

## ومضى رمضان ! فماذا بعد رمضان ؟ خطبة مهمة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ايتها الاخوة الكرام ان الله تبارك وتعالى حي قيوم يقبل العمل عملته بالليل عملته بالنهار عملته في رمضان عملته في شوال. ماذا بعد رمضان؟ اذا فالله عز وجل يعاملنا بالفضل - 00:00:00

فما الذي غرك به وجعلك تدبر عنه بعد رمضان. بعد رمضان لا يحصي عليك بعد رمضان او يغفل عنك فلا يراك. بعد رمضان. بعد رمضان. لماذا نعامل الله عز وجل هذه المعاملة - 00:00:27

ولماذا لا نقبل عليه دائمًا في كل يوم وفي كل شهر؟ بعد رمضان. هذا عقوبة الله عز وجل وان الكريم لا يجب عليك ان تعقه. هذا لوم عقوبة الكريم له. ماذا بعد رمضان؟ ويوشك الله تبارك وتعالى ان يعاقب الذي حلم عليه كثيرا فلم يرجع. تنبئه - 00:00:43

فيها العاصي المدبّر عن ربّك تبارك وتعالى انك لا تساوي شيئا اذا انحرفت عن ربّه. ماذا بعد رمضان؟ لماذا يفتر الناس بعد رمضان؟ بعد رمضان لماذا يقبلون على الله في رمضان - 00:01:07

ثم يفتررون بعد ذلك ماذا بعد رمضان فضيلة الشيخ ابي اسحاق الحويني الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيّات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مصل له - 00:01:27

ومن يضل فلا هادي له واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:01:52

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرة ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا - 00:02:13

يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم - 00:02:43

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار فمن القواعد المكررة في ديننا قول الله عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج وقول الله عز وجل - 00:03:06

ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فكل امر الله عز وجل به عباده على سبيل الوجوب فبامكانهم ان يفعلوه وكل نهي نهاهم عنه فبامكانهم ان ينتهوا عنه - 00:03:32

فليس هناك امر فوق مقدور العبد ابدا لا يكلف الله نفسها الا ما اتاها وليس هناك نهي قط يعجز العبد عن فعله وهذا شيء اكيد - 00:03:56

لم يختلف فيه عالم قط والامر والنهي معا يشكلان العبادة مع توحيد الله عز وجل فالعبادة هي التوحيد ومقتضى هذا التوحيد من الامر والنهي فمن لم يأتي بالعبادة بالتوكيد ومقتضاه فلم يعبد الله عز وجل - 00:04:20

خلق الله عز وجل الخلق ليعبدوه. كما قال تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وانت راحل الى الله تمتطي اكثر من مركب وهناك من يمتصي مركب الرجاء وهناك من يمتصي مركب الخوف - 00:04:52

واعظم الوالصلين الى الله عز وجل هم الذين يمتصون مطية المحبة اليه. تبارك وتعالى فلا تكليف ابدا مع المحبة فهذه العبادة التي امرنا نحن بها وابتلانا الله عز وجل بها - 00:05:14

يجب علينا ان نأتي بها في مكاننا فان عجزنا فالى مكان اخر لم يخلقك الله تبارك وتعالى لتكون عابدا اياه في بلدك بل لو اقتضى الامر

ان تخرج من بلدك ومن اهلك ومن ما لك لتحقيق العبادة. وجب عليك ذلك. بل لو اقتضى الامر ان تخرج - 00:05:36

من بلدك ومن اهلك ومن مالك لتحقيق العبادة وجب عليك ذلك فان لم تفعل فلم تأتي ما امرت به والله تبارك وتعالى يقول  
يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة - 00:06:01

فاياي فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون انما ذكر الموتى بعد السياحة في البلدان طلبا للعبادة لانه يريد ان يقول لك كن  
عبدالله ومت حيث شئت المهم ان تتحقق العبودية لله - 00:06:23

لا يشترط ان تموت بارضك وبين اهلك وهو اخلاقك كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون انما ذكر هذا بعد قوله تبارك وتعالى يا  
عبادى الذين امنوا ان ارضي واسعة - 00:06:48

فاياي فاعبدون اي حق العبادة حيث كنت وقد رأيت وانا اقرأ ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه حق هذا المعنى ايام كان  
طليقا كان يدعو الى الله عز وجل ويواجه الفرق المبتدة - 00:07:06

وفعل هذا الرجل بالمبتدعة ما لم تفعله كثائب من العلماء فلما سجن ودخل السجن وجد المساجين يلعبون ويلهون ويقضون اوقاتهم  
في العبث. فانكر عليهم ذلك اشد الانكار. وقام فيهم بما يجب ان يقوم به العالم - 00:07:30

فجمعهم على الصلاة وامنهم وشرع يعطي دروس العلم في التفسير والحديث والفقه فاجتمع المساجين عليه حتى ذكر الذين ترجموه  
ان كثيرا من المساجين لما جاءهم الافراج ادوا ان يخرجوا ادوا ان يخرجوا وخرج من بين هؤلاء علماء - 00:07:54

فهذا الرجل قام بحق العبودية حتى وهو في السجن لا يضرك اين ذهبت المهم ان تكون عبد الله عز وجل بعد هذه المقدمة الضورية  
وهي ان الامر والنهاي في امكان العقل - 00:08:19

فالسؤال لماذا يفتر الناس بعد رمضان لماذا يقبلون على الله في رمضان ثم يفطرون بعد ذلك اذا كان المسألة جد في العبادة. فلقد  
رأيناهم يجدون اذا بامكانهم ان يجدوا في غير رمضان - 00:08:42

اذ لو كانوا عجزة لما اتوا بهذا الجد في رمضان بامكانه ان يفعل فلماذا يحجم لماذا هذا الفتور ليلة سبعة وعشرين رمضان وانا ذاهب  
الى المسجد بالساعة الواحدة لفت نظري هذا العام - 00:09:07

ان اغلب المساجد ملأة بالناس في الساعة الواحدة وهذا ليس وقت سعي للعبادة وليس وقت مكوث في المساجد اذا لماذا عمر الناس  
المساجد في هذه الساعة المتأخرة من الليل طلبا لليلة القدر - 00:09:29

اذا فالناس اذكياء الناس يعرفون مصالحهم الناس يقبلون اذا وجدوا الاجر لذلك تركوا فروشهم الدافئة في هذا الشتاء وذهبوا الى  
المساجد يصلون لله عز وجل. ليه التمانية وعشرين لم تجد احدا في المساجد - 00:09:52

الا العمار الرواد الراكون اي معنى هذا الكلام يضحكون على الله اول ما يظن انه اخذ ليلة القدر خلاص ينام ليه هذا التفرق؟ ليلة  
سبعة وعشرين المساجد ملأة. ليلة تمانية وعشرين فرغت المساجد - 00:10:16

اذا الناس تعرف دراسة الجدوى يعرفون المكافئ والخسارة لكن بكل اسف لم يحسبوها صحيحة هذه المرة ايها الاخوة الكرام ان الله  
تبارك وتعالى حي قيوم يقبل العمل عملته بالليل عملته بالنهار عملته في رمضان عملته في شوال - 00:10:37

فهو تبارك وتعالى قيوم قائم على كل نفس بما كسبت وهو تبارك وتعالى يعاملنا بالفضل فبرغم قصر اعمال هذه الامة الا انها اكثرا الامم  
اجرا قصر اعمارها وبارك في اعمالها - 00:11:09

حتى ان الحسنة الواحدة تضاعف الى سبعينات الف وهذا لا نعلم له امام من الامم فقط الا امام المسلمين حسنة عشر امثالها الى سبعينات  
الف حتى ان العبد قد يفعل الشيء الذي لا يلتفت اليه فينجو به غدا - 00:11:35

لان الله عز وجل قبله منك ومن الادلة الكثيرة على ذلك قول الله تبارك وتعالى ليلة القدر خير من الف شهر الف شهر يعني ثلاثة  
وثمانين سنة وبضعة اشهر وعدة ايام - 00:11:58

فاما قمت ليلة القدر واصبتها فعلا فقد اضيف الى عمرك القصير ثمانون عاما فاذا سددك الله عز وجل وكل رمضان ادركت ليلة القدر اذا  
قمت العشر الاواخر بجد واجتهاد فكل سنة تعبد الله عز وجل فيها ثمانين عاما محسوبة الى عمرك - 00:12:19

فاما لقيت الله عز وجل تلقاءه بعمر قد يصل الى الفين وثلاثة الاف عام يكتب لك اجر عابد ثلاثة الاف عام وهذا لو قدرنا ان رجلا منذ  
فرض عليه الصيام خمستاشر سنة مثلا - 00:12:46

ومات ابن ستين سنة وصام خمسا واربعين رمضان وادرك في كل رمضان ليلة القدر فانت لو ضربت خمسة واربعين في ثلاثة وثمانين  
يطلع لك اكثر من ثلاثة الاف فكأنك تعبد الله عز وجل اكثر من ثلاثة الاف عام - 00:13:05

برغم ان عمرك لا يتجاوز ثلاثين عاما عند الله عز وجل الذي تحاسب عليه امام الله لا يتجاوز ثلاثين عاما اذا مت على رأس ستين سنة  
وهي دي دراسة الجدوى لعمر انسان - 00:13:23

مات سنه ستين سنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يتتجاوز ذلك فلو قدرنا ان  
انسانا يموت على رأس ستين عاما - 00:13:42

وهو لا يحاسب حتى يبلغ والبلوغ قد يصل الى خمسة عشر عاما ثم هو ينام ثمانى ساعات في اليوم يبقى تمن ساعات في سنتين سنة  
يكون الناتج عشرين سنة عشرين سنة نائم - 00:13:54

وخمسماش سنة يبلغ يبقى ادي خمسة وتلاتين سنة فلو قدرت ساعات النوم ايضا في البلوغ تختصر خمس سنوات. يبقى ثلاثون عاما  
يبقى رجل يموت سنه ستين سنة يحاسب عند الله على ثلاثين عاما فقط - 00:14:11

هي التي يحاسب عنها ثلاثون عاما مهما فعلت فيها توصلك ولو عمرت عمر نوح عليه السلام لا توصلك ايضا ولو عمرت عمر  
ابليس الذي قال لله عز وجل انظرني الى يوم يبعثون - 00:14:30

لو عمرت من اول ما خلق ادم الى ان ينفح في الصور انت لا تدخل الجنة بعملك ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لن ينجي  
احدكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - 00:14:53

الا ان يتغمدني الله برحمته وهناك قصة ضعيفة الاسناد انما اذكرها على سبيل التقرير لا اذكرها احتجاجا. ذكرها الحاكم في  
المستدرك مرفوعة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:15:14

ان عبدا عبد الله عز وجل في جزيرة ستمائة عام فانبت الله عز وجل له قحط رمان في الصخر واخرج له بقدر الاصبع عينا عذبة من  
الماء المالح فكان يأكل من الرمان ويشرب من الماء ويعبد الله - 00:15:33

فسائل الله يوما ان يقبضه وهو ساجد فلما جاء اجله قبضه الله وهو ساجد ثم قال الله عز وجل ادخلوا عبدي الجنة برحمته قال يا  
ربى بل بعملي قال برحمتك قال بعملي برحمتي بعملي - 00:15:58

فقال قيسوا نعمي على عبدي بعبادته والمسألة مسألة موازين مسألة القيامة مسألة موازين عيشوا نعمي على عبدي بعبادته فاتوا  
بنعمة البصر ووضعوها في كفة ووضعوا عبادة ستمائة عام في كفة - 00:16:22

فطاشت العبادة وطاشت الستمائة عام امام نعمة البصر فقال الله عز وجل خذوه الى النار يجعل العبد يستجيب ويستغيث ويقول يا  
رب ادخل الجنة برحمتك فقال اوقفوه توقف قال عبدي - 00:16:50

من خلقك ولم تكن شيئا؟ برحمة ام بعملك قال برحمتك يا رب قال من الذي اخرج لك قهف رمان في الصخر برحمة ام بعملك قال  
برحمتك يا رب قال من اخرج لك الماء العذب من الماء المالح - 00:17:14

برحمة ام بعملك قال برحمتك يا رب. قال من قواك على عبادة ستمائة عام برحمة ام بعملك قال برحمتك يا رب قال فبرحمتي ادخل  
الجنة يا عبدي كنت نعم العبد - 00:17:35

هذا الحديث وان كان ضعيف الاسناد الا ان الاحاديث الصحيحة تنطق على مقتضاه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرته  
انفا لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - 00:17:54

الا ان يتغمدني الله برحمته فوضع الله عز وجل الاثار التي فرضها علىبني اسرائيل عن هذه الامة كما قال الله عز وجل في وصف  
النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:16

يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخباث ويوضع عنهم اثراهم اي اسر الذين سبقو والاغلال التي كانت عليه تعرفون كان الواحد من

بني اسرائيل اذا اصابه البول طرده بالمقاريض اذا اصاب جسد احدهم - [00:18:31](#)

البو لا يكفي فيه الغسل ولا يطهره ماء. انما يقرضه بالمقاريض وضع الله عز وجل هذا الاسم عن هذه الامة بل ان الرجل اذا فقد الطهورين صلى واجأته صلاته ولا يلزمها الاعادة - [00:18:55](#)

يصلبي بلا وضوء ولا تيمم اذا فقد الطهورين معا صلى واذا قابله قاطع طريق فاخذ ثيابه كلها وتركه عاريا صلى عاريا واجزأته صلاته ولا تلزمها الاعادة هذا كله من التيسير - [00:19:18](#)

الذي امتن الله عز وجل على هذه الامة به فيبني اسرائيل حرم الله عز وجل عليهم شطرا من الطيبات فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم حرم عليهم الخبائث وحرم عليهم شطرا من الطيبات فضيق عليهم الحال - [00:19:41](#)

فكان البحث عن الحال في ايامهم في غاية العسرة انما هذه الامة لطف الله عز وجل بها ووضع الاثار التي وضعها علىبني اسرائيل عن هذه الامة اذا فالله عز وجل يعاملنا بالفضل - [00:20:08](#)

فما الذي غرك به وجعلك تدبر عنه بعد رمضان لا يحصي عليك بعد رمضان او يغفل عنك فلا يراك لماذا نعامل الله عز وجل هذه المعاملة ولماذا لا نقبل عليه دائما في كل يوم وفي كل شهر - [00:20:27](#)

هذا عقوبة ايها الكرام هذا عقوبة الله عز وجل وان الكريم لا يجب عليك ان تعقه. هذا لؤم عقوبة الكريم لؤم ويوشك الله تبارك وتعالى ان يعاقب الذي حلم عليه كثيرا فلم يرجع - [00:20:49](#)

من ايات معاملة الله تبارك وتعالى لنا بالفضل قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا ادرك احدكم سجدة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركه. واذا ادرك احدكم سجدة من الصبح قبل ان تشرق الشمس فقد ادركه - [00:21:10](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه اذا ادرك احدكم سجدة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرج. واذا ادرك احدكم سجدة من الصبح قبل ان تشرق الشمس فقد ادركه - [00:21:35](#)

اذا ادرك سجدة من العصر قبل ان تغرب الشمس يعني اذا قدرنا انه باقي على المغرب دقيقتان او ثلاث دقائق وكان لك عذر في تأخير الصلاة؟ فقمت فادركت ركعة ركعت - [00:21:56](#)

ثم قلت سمع الله لمن حمده فاذن المغرب النبي صلى الله عليه وسلم يقول فقد ادرك معاملة بالفضل والا اذا عاملنا بالعدل رد علينا ثلاث ركعات لان الثلاث ركعات الباقيات من صلاة العصر انما صليتها في وقت المغرب - [00:22:15](#)

والله تبارك وتعالى يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا لها وقت اول ووقت اخر فاذا اتيت برکعة واحدة في العصر ثم الركعة الثانية والثالثة والرابعة في وقت المغرب - [00:22:41](#)

فكأن مقتضى العبد ان ترد عليك الركعات الثلاث لكن الله عز وجل قبل منك ثلاث ركعات اوقعتها في غير الوقت لرکعه ادركها في الوقت فوهب الكثير للقليل وهذا فضل من الله تبارك وتعالى - [00:22:58](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري انما بقاوكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى ان تغرب الشمس اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا حتى اذا انتصف النهار عجزوا - [00:23:20](#)

فاعطوا قيراثا قيراثا واوتى اهل الانجيل فعملوا من نصف النهار الى صلاة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القرآن فعملنا من صلاة العصر الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين - [00:23:41](#)

فاحتاج اليهود والنصارى وقالوا ربنا كنا اكثر عملا منهم وهم اعظم اجرا منا فقال الله عز وجل هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا. قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء - [00:24:09](#)

فمن كانوا ا اكثر عملا من الصبح الى منتصف النهار مدة طويلة ومع ذلك عجزوا اي ما اتم ما فرض الله عز وجل عليهم فاعطوا قيراطانا قيراطا يعني وزعوا الاجر على العاملين ولذلك كرر لفظة القيراط كما لو اردت ان تقول انك اعطيت فالآن حقه كاملا - [00:24:29](#)

تقول له اعطيته حقه درهما يعني ليس له عندك حق فتكرير القيراط اشارة الى ان كل عامل اخذ اجره على قدر ما عمل اخذ علماؤنا من هذا الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم ثم عجزوا - [00:24:56](#)

فأعطوا قيراطاً إن المرء إذا كلف بأمر فعجز لظروفه الخاصة أنه يأخذ أجره فيبني إسرائيل قيراطاناً إنما عندنا  
يأخذ أجره كاملاً وهذا من جملة معاملة الله إيانا بالفصل - 00:25:19

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم إنما سافر العبد هذا الحديث في الصحيحين إنما سافر العبد أو مرض كتب له ما كان يعمله صحيحًا  
مقيمًا فإذا كان له ورد من الليل - 00:25:41

يصليه كان له صيام كان له صدقة فإذا سافر العبد فلم يستطع أن يفعل مثل ما يفعله في بلد الاقامة كتب له أجره كاملاً كما لو كان  
مقيمًا وإنما مرض العبد فعجز عن القيام بما كان يفعله في حال الصحة - 00:26:02

كتب الله عز وجل له ذلك كاملاً ذلك الفضل من الله فإذا كان الله عز وجل يعاملنا بهذه المعاملة ومن صفاته الودود فيها أيها العاصي  
المدبر عن ربكم تبارك وتعالى إنك لا تساوي شيئاً إذا انحرفت عن دربه - 00:26:26

ومن عجب أن الله عز وجل لما خلقه وسواه بشراً سوياً فإذا هو خصيم لله مبين يحاب الله عز وجل رفعت نسبك فوق نسبة فانا  
اعلمك بنسبك جملة بغير تقصير - 00:26:50

قال الله عز وجل كلًا أنا خلقناهم مما يعلمون مما يعلمون وهم يعلمون مما خلقوا جدك الأعلى تراب ذليل ووالدك الاقرب ماء مهين وقد  
خرجت من مجرب البول مرتين فكيف تستطيل على ربكم - 00:27:13

ولله در الحسن قال هانوا عليه فعصوه ولو عدوا عليك من طلب التوبة ترك الذنب اهون  
عليك من طلب التوبة فانك قد لا توفق إلى ثوبك - 00:27:43

وقد تائب فلا يقبل منه فلماذا تلقي بنفسك في المجهول وقد قدمنا في أول الكلام أنه ما من نهي نهى الله العبد عنه إلا وبإمكانه أن  
يرتفع عنه ترك الذنب إذا خير لك - 00:28:09

وأقرب سبيلاً وأشد من طلب التوبة إليها الأخوة الكرام إنما ينبغي أنتحقق العبودية لله تبارك وتعالى في أنفسنا وأولادنا شهر رمضان  
شهر طاعات نعم ولكن الله تبارك وتعالى يحب العبد إذا عبده في وقت غفلة الناس - 00:28:30

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الأوابين حين ترمض البصال حديث زيد ابن أرقم في صحيح مسلم صلاة الأوابين في  
صلاحتها صلاة الأوابين وقتها حين تردد الفصال. فصيام ولد الناقة الصغير - 00:28:55

الذي لم يستطوي خفه فهو لا يتحمل حرارة الأرض فيمشي على الأرض قصداً هذا الوقت يقدر بأنه قبل الظهر بنحو ساعة ونصف أو  
ساعة وربع فإذا صليت لله عز وجل في هذا الوقت - 00:29:18

فقد عبد الله في وقت قلماً يسجد له فيه ساجد قبل زهور بساعة ونصف من الذي يصلي الناس في معايشهم يسعون في الأرض  
إذا عبد الله عز وجل في هذا الوقت فقلماً يسجد لله فيه ساجد - 00:29:41

فلك من قبل الظهر بنحو ساعة ونصف إلى قبل الظهر بساعة إلا ربع تمتنع من الصلاة لأن ده  
وقت الزواج إلى أن يؤذن للظهور - 00:30:04

فسمي النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة صلاة الأوابين جمع أواب يعني الرجاء إلى الله عز وجل وهذه منزلة من المنازل  
العظيمة التي إذا حققها العبد كان ناج لا محالة - 00:30:20

لو ثبت أنه في رتبة الأوابين فسمها النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الأوابين لذلك يبقى نفهم من هذا الحديث إنك إذا كنت في إذا  
كنت في فقر فتصدق فقد حققت أعظم العبادة - 00:30:40

ليه؟ لأنها كانت عن ظهر فقر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أفضل الصدقة المقل أفضل الصدقة جهد المقل وابدأ بمن تعود فذمة  
الحديث فإذا كنت فقيراً ولا هلك عليك نفقة واجبة - 00:30:59

فلا تتصدق مع هذه القلة إلا على أهلك هم أولى من غيرهم إذا كان عليك نفقة واجبة فقد وجب عليك. إذا لم تكن عليك نفقة واجبة  
فأولوا الأرحام أولى لكن الشاهد من هذا الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة - 00:31:26

جهد المقل يبقى نفهم من هذا إنك كلما عبد الله عز وجل واجبرت نفسك على ذلك كان ذلك أشد لك لأن هذا عنوان الحب كما

سبعينه ان شاء الله عز وجل. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:31:50](#)  
الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل وشهاده  
ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - [00:32:13](#)

ايها الاخوة الكرام اذا كان الله عز وجل ودودا يتودد الى عباده ويتحبب اليهم بنعمه فنحن نعلم يقينا ان المرء لو رزق النبل وسلامة  
الاصل لا يقابل فعل الكريم بلؤم - [00:32:34](#)

انك اذا اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمرد ان انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم كمدا فاي رجل عنده  
نبل لا يعوق ريه ابدا من قررت عينه بالله قررت به كل عين - [00:32:59](#)

وانس به كل مستوحش وامن به كل خائف وفرح به كل حزين وعز به كل ذليل من قررت عينه بالله تبارك وتعالى وجرب من عق ربه  
عز وجل ارسل طرفك معه - [00:33:27](#)

وهو يعامل عباد الله لا يخلو من لؤم ابدا انما الانسان الاصيل لا يعوق ريه فاذا كان الله عز وجل يتحبب اليها بذلك ونحن ندبر عنه فيا  
ترى ما هو العلاج - [00:33:48](#)

ما هو الحل الحل ان تحب ربك انك اذا احببته وهو اهل للحب لا يحب لذاته الا الله لا نبي ولا ملك يحب لذاته انما احبناهم لأن الله  
قربهم ولأن الله عز وجل اجتباهم واصطفاهم على العالمين - [00:34:07](#)

لذلك احبناه ولو نزع الله عز وجل منهم الاصطفاء لبغضناهم اذا فلا يحب لذاته الا الله. عز وجل اذا حققت معنا العبودية لم ترى  
مشقة لامر ولا لنهي ان راتب الحب لا يضل - [00:34:35](#)

الحب مطية لا يضل راكبها والعبادة بالحب وان قلت افضل من للعبادة بالخوف وان عظمت وزادت ولذلك ترى في عبادة المحبين من  
الروح ما لا تراه في عبادة غيرهم لانهم يعبدون الله عز وجل حق عبادته - [00:34:59](#)

ولله در المتنبي ابو الطيب لما قال وهو يقرب هذا المعنى يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم ان كان شرككم وما  
قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم الم - [00:35:24](#)

هذا عنوان صدق المحبة ان كان شرككم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم الم طالما انك انت راضي لا اشعر بالم الجرح طالما انك  
راضي وفي بعض الداعية لكنها بسند ضعيف - [00:35:51](#)

الى النبي صلى الله عليه وسلم ينادي ربه فيقول لك العتبى حتى ترضى لك العشب حتى ترضى ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالى  
وهو ده معنى الحب اذا احب الله عز وجل ورضي - [00:36:12](#)

لا تشعر باي تكليف ولا ب اي مشقة والله در ابي الشیخ الشاعر المجید الذي قال ايضا في توضیح هذا المعنى وقف الهوى بي حيث انت  
فليت لي متاخر عنه ولا متقدم - [00:36:35](#)

واهنتني فاهنت نفسی جاهدا نام يهون عليك من يكرم اشبهت اعدائي فصرت احبهم اذا كان حظي منهم تجد الملامة في  
هواك لذیذة حبا لذکرک فلیلمنی اللوم علاج هذا الادبار - [00:36:56](#)

ان تحب ربك ونحن نقول للداعين الى الله عز وجل لا تبغضوا الله الى الناس والنبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض الناس ان منكم  
منفرين ان منكم منفرين المفتی - [00:37:19](#)

اذا كان هناك وجهان في الدليل شديد ويسير فلا جناح عليه ان يأخذ في خاصة نفسه بالاشد لكن لا يجوز له ان تبغض الله الى الناس  
والنبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض الناس ان منكم منفرين - [00:37:40](#)

ان منكم منفرين المفتی اذا كان هناك وجهان في الدليل شديد ويسير فلا جناح عليه ان يأخذ في خاصة نفسه بالاشد بحسب ورعه  
لكن لا يجوز له ان يحمل الناس على الاشد - [00:38:04](#)

ان كان اليسر له وجه في الدليل فاذا حمل الناس على الاخط فالاخط فالاخط فهو من المنفرين ان الاخط فالاخط مع الاشد  
فالاشد فالاشد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خير بين امرین - [00:38:26](#)

اختارا ايسرهما ما لم يكن انما يحبوا الله الى الناس وكان علي ابن ابي طالب يقول كما رواه البخاري في صحيحه حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله - [00:38:45](#)

ترك المجهول بالنسبة للناس الذي لا يضرهم جهله الجهل به وعليك بالمعروف ولما جاء عثمان بن ابي العاص الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعل لي امام قومي - [00:39:05](#)

قال انت امامهم واقتدي باضعفهم اقتدي باضعفهم رعاية للضعف فان القوي لا يضره اذا قصرت الصلاة انما الضعف يضره فقال اقتدي باضعفهم ولما صلى معاذ بن جبل بقومه فافتتح بالبقرة. وفي العشاء - [00:39:26](#)

ترك شاب الصلاة وصلى في ناحية المسجد وحده وانصرف فقيل لمعاذ ان فلانا ترك الصلاة خلفك فقال انه لمنافق فبلغ ذلك الشاب فشكى معاذا الى النبي صلی الله عليه وسلم - [00:39:52](#)

فقال النبي صلی الله عليه وسلم اخثان انت يا معاذ الشاب شكى له قال يا رسول الله نحن اصحابنا واضح بنسقي على الجمال طول النهار وتعانين في الشغل وهذا يصلني معك العشاء ثم جاء فافتتح بالبقرة - [00:40:14](#)

فقال النبي صلی الله عليه وسلم له ذلك افتان انت يا معاذ هلا صليت بالشمس وضحاها بالليل اذا يغشى فلما سمع الشاب قول معاذ انه لمنافق قال سيعلم غدا فلما كانت اول غزوة - [00:40:32](#)

قتل هذا الشاب فيها فقال النبي صلی الله عليه وسلم لمعاذ ما ظنك يعني اين ذهب ظنك؟ وهل صدق لما قلت عنه انه منافق ان الله تبارك وتعالى يقبل الصلاة من الخاشع الخاضع - [00:40:54](#)

ولو كانت بالحد الادنى منها فقول النبي صلی الله عليه وسلم واقتدي باضعفهم ليس المقصود بها الصلاة فقط بل هذا قانون فانك اذا حملت الناس قصرا على عبادة الله عز وجل - [00:41:14](#)

ولم يكن عندهم من المحبة ما يقاوم ذلك كانت من سيرة النبي صلی الله عليه وسلم انه كان اذا خير بين امررين اختار ايسرهما بشرط ان يكون للايسر حظ في الدليل. يروح يجيب الرخص - [00:41:32](#)

ويخلص للناس كل شيء بلا دليل لا بشرط ان يكون له وجه في الدليل فمحبة الرحمن تبارك وتعالى هي التي تسهل عليك العبادة فلا ترى فيها تكليفا ولا مشقة. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا حبه وحب من احبه. وكل عمل يقربنا الى حبه. الله - [00:41:53](#)

اجعل حبك احب اليها من الماء البارد. اللهم اغفر لنا ذنبوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا - [00:42:14](#)

ما اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت ولها ومولها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجذنا. وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا - [00:42:34](#)